رتبة صلاة ميلادية لمعلمي تعليم المسيحي
"رأَينا نَجمَه في المَشرِق، فجِئْنا لِنَسجُدَ لَه"

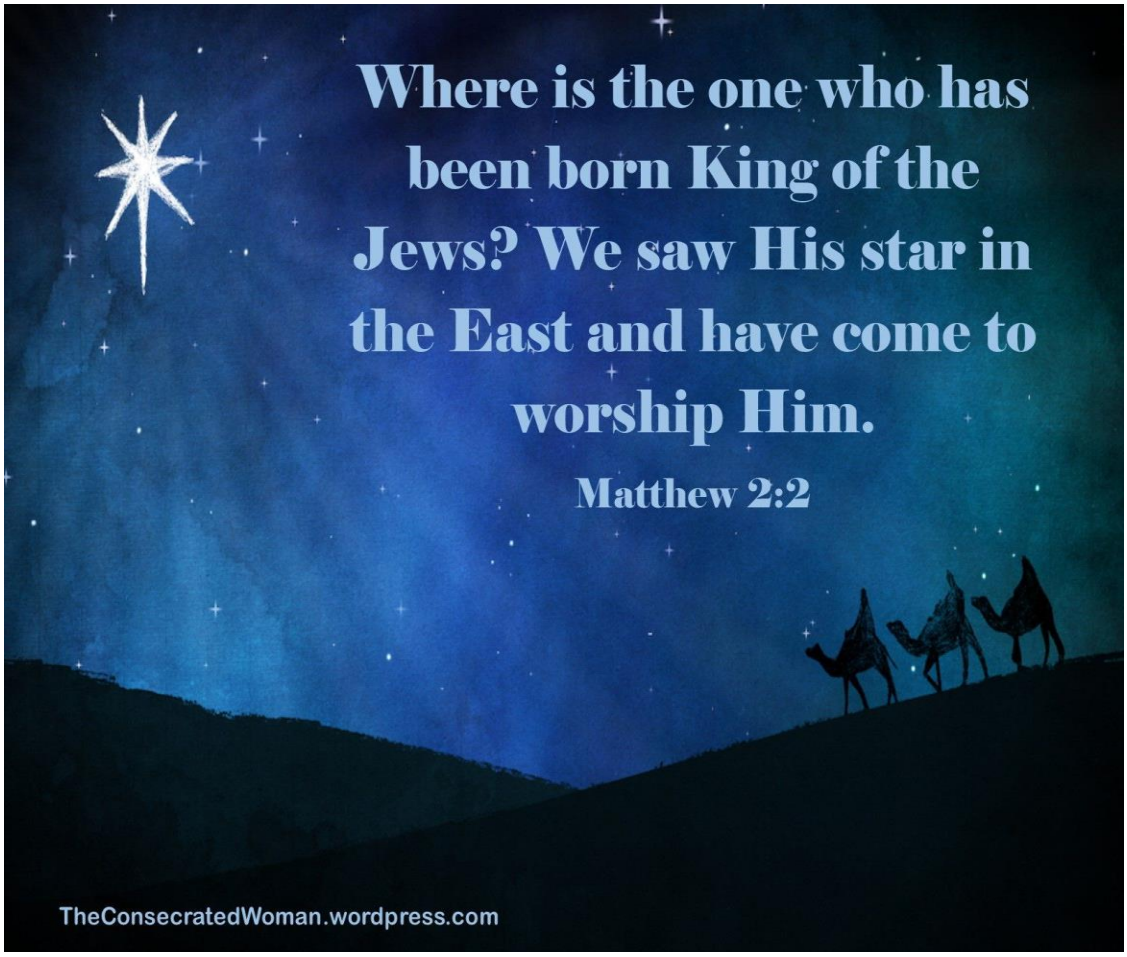

إيبارشية أربيل الكلدانية
دير مار يوسف للإبتداء لراهبات بنات مريم المحبول بها بلا دنس الكلدانيات
20/ كانون الأول/ 2019

"رأَينا نَجمَه في المَشرِق، فجِئْنا لِنَسجُدَ لَه"

مداخلة الأب جنان شامل

ترتيلة

صلاة افتتاحية للقديس اغسطينوس

أيها النور غير المنظور مصدر الأنوار مبعث الأضواء،

النور الذي يتلاشى أمامه كل أنوار صنعتها يداك،

النور الذي منه تستمد الأنوار نورها، الضياء الذي منه تأخذ الأضواء ضوؤها،

النور الذي يبدد الظلام ويضيء العتمة،

النور الالهي الذي لا تستطيع السحب أن تغطيه ولا الغمام أن يلفه.:

النور الذي لا يستره ستار ولا تظلله ظِلال أيها الكلمة الذي قال

ليكن نور ردد هذه الكلمة الآن أيضا. لأنهُ بعيداً عن أضوائك الحقيقة تختفي الحقيقة، ليتني أبصر مجدك لأتبين حقيقة ضعفي وحقيقة أنوارك، اشتد جهلي وامتد طغياني فلا تغفل عني وأنت وحدك الصلاح والعدل، أنت عزاء كل نفس حطمها الحزن واستبد بها اليأس أنت تاج الرجاء الذي يعصب جباه الظافرين المنتصرين، النور الكاره لكل خطية لأنك قدوس وطاهر. أمين

بدء رتبة الإعترافات

تسبحة النور لمار افرام السرياني

اشرق النور على الابرار، والفرح على مستقيمي القلوب الردة مرتلة

- يسوع ربنا المسيح اشرق لنا من حشا أبيه

فجاء وانقذنا من الظلمة وبنوره الوهاج انارنا

- **اندفق النهار على البشر وانهزم سلطان الليل**

من نوره شرق علينا نور وأنار عيوننا المظلمة الردة

- سني مجده افاض على المسكونة وانار اللجج السفلى

مات الموت وباد الظلام وتحطمت أبواب الجحيم

- **وأنار جميع البرايا ومظلمة كانت منذ القديم**

قام الأموات الراقدون في التراب ومجدوا لأنه صار لهم مخلص الردة

- عمل خلاصا ووهب لنا الحياة وصعد إلى أبيه العلي

وإنه آت بمجد عظيم ينير العيون التي انتظرته

- **ملكنا آتٍ بمجده العظيم لنشعلن سرجنا ونخرج إليه**

ولنفرحن به كما فرح بنا فيفرحنا بنوره الوضاح الردة

- ساطع المجد رفع إلى جلاله لنحمدن أباه العلي

فقد أغزر مراحمه وأرسله إلينا فأنشأ لنا رجاء وخلاصا

- **يطلع نهاره فجأة فيخرج إليه القديسون**

ويشعل المصابيح كل الذين تعبوا وكافحوا واستعدوا الردة

حينئذ يفرح الملائكة وجنود السماء بمجد الأبرار والصديقين

تعلو الأكاليل رؤوسهم وهم يشيدون معاً ويهللون

- **أيها الأخوة هبوا واستعدوا فنحمد ملكنا ومخلصنا**

فإنه آت بمجده يفرحنا بنوره البهي في الملكوت آمين الردة

صمت وموسيقى

قراءة من سفر اشعيا 60: 1-6

قومي آستنيري فإنَّ نورَكِ قد وافى ومَجدَ الرَّبِّ قد أَشرَقَ علَيكِ. ها إنَّ الظُّلْمَةَ تُغَطِّي الأَرض والغَمامَ المُظلِمَ يَشمُلُ الشُّعوب ولكِن عليكِ يُشرِقُ الرَّبّ وعلَيكِ يَتَراءَى مَجدُه فتَسيرُ الأُمَمُ في نورِكِ والمُلوكُ في ضِياءِ إِشْراقِكِ. إرفَعي عَينَيكِ إِلى ما حَولَكِ وآنظُري كُلُّهُمُ آجتَمَعوا وأَتوا إِلَيكِ. بَنوكِ مِن بَعيدٍ يَأتون وبَناتُكِ يُحمَلنَ على الوَرْك. حينَئذٍ تَنظُرينَ وتَتَهَلَّلين ويَخفُقُ قَلْبكِ وَينشَرِح فإِلَيكِ تَتَحوَلُ ثَروَةُ البَحْر وإِلَيكِ يأتي غِنى الأُمَم. كَثرَةُ الإِبِلِ تُغَطِّيكِ بُكْرانُ مِديَنَ وعيفَة كُلُّهم مِن شَبَأَ يَأتون حامِلينَ ذَهَباً وبَخوراً يُبَشِّرونَ بِتَسابيحِ الرَّبّ.

صمت وترتيلة الإنجيل

قراءة من انجيل ربنا يسوع المسيح للقديس متى

ولمَّا وُلِدَ يسوعُ في بَيتَ لَحمِ اليهودِيَّة، في أَيَّامِ المَلِكِ هيرودُس، إذا مَجوسٌ قدِمُوا أُورَشليمَ مِنَ المَشرِقِ وقالوا: "أَينَ مَلِكُ اليهودِ الَّذي وُلِد؟ فقَد رأَينا نَجمَه في المَشرِق، فجِئْنا لِنَسجُدَ لَه". فلمَّا بلَغَ الخَبَرُ المَلِكَ هيرودُس، اِضْطَرَبَ واضطَرَبَت مَعه أُورَشليمُ كُلُّها. فَجَمَعَ عُظَماءَ الكَهَنَةِ وكَتَبَةَ الشَّعْبِ كُلَّهم واستَخْبَرهم أَين يُولَدُ المسيح.

فقالوا له: "في بَيتَ لَحمِ اليَهودِيَّة، فقَد أُوحِيَ إلى النَّبِيِّ فكَتب: "وأَنتِ يا بَيتَ لَحمُ، أَرضَ يَهوذا لَسْتِ أَصغَرَ وِلاياتِ يَهوذا فَمِنكِ يَخرُجُ الوالي الَّذي يَرْعى شَعْبي إسرائيل". فدَعا هيرودُسُ المَجوسَ سِرّاً وتَحقَّقَ مِنْهم في أَيِّ وَقْتٍ ظهَرَ النَّجْم. ثُمَّ أَرْسَلَهم إلى بَيتَ لَحمَ وقال: "اِذْهَبوا فابحَثوا عنِ الطِّفْلِ بَحْثاً دَقيقاً، فإذا وَجَدْتُموه فأَخبِروني لأذهَبَ أَنا أَيضاً وأَسجُدَ له". فلمَّا سَمِعوا كَلامَ المَلِكِ ذَهَبوا. وإذا النَّجْمُ الَّذي رأَوهُ في المَشرِقِ يَتَقَدَّمُهم حتَّى بَلَغَ المَكانَ الَّذي فيه الطِّفْلُ فوَقفَ فَوقَه. فلمَّا أَبصَروا النَّجْمَ فَرِحوا فَرحاً عَظيماً جِدّاً. وَدخَلوا البَيتَ فرأَوا الطِّفْلَ مع أُمِّه مَريم. فجَثَوا له ساجِدين، ثُمَّ فتَحوا حَقائِبَهم وأَهْدَوا إليه ذَهباً وبَخوراً ومُرّاً.

تأملات للبابا فرنسيس

تأمل أول

يارب، قد رأى هؤلاء الرجال نجمة دفعتهم للسير. ويقول لنا أحد آباء الكنيسة: أن المجوس لم يبدؤوا بالسير لأنهم رأوا النجمة، إنما رأوا النجمة لأنهم كانوا يسيرون (يوحنا فم الذهب). كان قلبهم منفتح على الأفق وبإمكانهم رؤية ما كان يظهره الفلك لأنه كانت هناك رغبة تدفعهم: كانوا منفتحين على ما هو جديد. يعبّر المجوس بهذه الطريقة عن صورة الرجل المؤمن، الرجل الذي يحنّ إلى الله؛ لمَن يشعر بشوق إلى بيته، إلى الوطن السماوي. إنهم يعكسون صورة جميع الرجال الذين لم يسمحوا، في حياتهم، بأن يتخدّر قلبهم. إن الحنين المقدّس إلى الله ينبع من قلب مؤمن لأنه يعرف أن الإنجيل ليس حدثا من الماضي إنما من الحاضر. الحنين المقدّس إلى الله يسمح بأن نبقي أعيننا مفتوحة أمام جميع محاولات الحدّ من الحياة وإفقارها. الحنين المقدّس إلى الله هي الذاكرة المؤمنة التي تثور إزاء الكثير من أنبياء الشؤوم. هذا الحنين هو الحنين الذي يبقي حيًّا رجاءَ الجماعة المؤمنة التي، من أسبوع إلى آخر، تتضرع قائلة: "تعال أيها الرب يسوع."!.

صلاة جماعية

يا أيها الطفل يسوع فادينا أنر عقولنا نحن الذين نُفتِش عنك هنا وهناك، كي تمنحنا نجماً يهدينا فنتبك إلى حيثُ هو ابنك كما حصل مع المجوس، ومعهم إفتح أذهان قلوبنا جميعاً إلى نعمة الخلاص فنكون من الداعين إلى الفرح والإبتهاج بالخلاص الممنوح لنا مجاناً من قبل الله. أمين

صمت وموسيقى

تأمل ثاني

يارب الحنين والتوق إلى إستقبالك في ميلادك العجيب، هو الحنين بالتحديد الذي دفع بسمعان النبي للذهاب إلى الهيكل كلّ يوم، موقنًا أن حياته لن تنتهي قبل أن يحمل المخلّص بين ذراعيه. لقد كان هذا الحنين

الذي دفع الابن الضال إلى الخروج من موقف مدمّر وإلى البحث عن ذراعي أبيه. لقد كان هذا الحنين الذي شعر به الراعي في قلبه حين ترك الـ 99 خروف كي يبحث عن ذاك الضال، وهذا ما اختبرته مريم المجدليّة صباح الأحد لتذهب مسرعة إلى القبر وتلتقي بمعلّمها القائم من بين الأموات. فحنين الله يُخرِجنا من أسوارنا التحديدية، الأسوار التي توحي إلينا بأن لا شيء يمكن أن يتغيّر. الحنين إلى الله هو الموقف الذي يكسر الانسياق المملّ ويدفع إلى الالتزام بذاك التغيير الذي نتوق إليه ونحتاجه. إن جذور الحنين إلى الله تعود إلى الماضي ولكنها لا تتوقّف عند هذا الحد: فهي تذهب للبحث عن المستقبل. المؤمن "الممتلئ بالحنين"، مدفوع بإيمانه، يذهب للبحث عن الله، مثل المجوس، في الأماكن النائية من التاريخ، لأنه يعلم، في قلبه، أن الربّ ينتظره هناك. يذهب إلى الضواحي، إلى الحدود، إلى الأماكن التي لم تُبَشّر بعد، كي يقدر أن يلتقي بربّه؛ ولا يقوم به على الاطلاق بروح التعالي، إنما كالمتسوّل الذي لا يمكن أن يتجاهل عيني الذي لا تزال البشارة بالنسبة إليه أرضًا يجب اكتشافها.

صلاة جماعية

ربنا وإلهنا يا من تهبنا النجم المضيء نحنُ البعيدين عن نور محبتك، يا أيها المسيح نور العالم، أنر ظلمات حياتنا بواسطة نجمك البهي، هبنا أن نرى نجم الرحمة وأن نسيرَ في سبله كيما نجدهُ فيغمرنا نورك العظيم والفرح الحق الذي حملته إلى هذا العالم.

صمت وموسيقى

تأمل ثالث

نريد أن نسجد. أتى الرجال من المشرق كي يعبدوا، وجاءوا للقيام به في المكان الذي يليق بالملك: القصر. وصلوا إلى هناك مع بحثهم، وكان المكان الملائم، لأن من خصائص الملك أن يولد في القصر، وأن يكون له حاشيته ورعاياه. إنها علامة السلطة، والرفاهية، والحياة الناجحة. ومن الممكن التوقع بأن يكون الملك مُبَجّلا، ويخافه الناس، ويبادرونه الاطراء، أجل؛ ولكن ليس بالضرورة أن يكون محبوبا. هذه هي الأنظمة الدنيوية، والآلهة الباطلة الصغيرة التي نعبدها: عبادة السلطة، والمظاهر، والتفوّق. آلهة باطلة تَعِدُ بالحزن والعبودية وحسب. وأكتشف المجوس بأن ما كانوا يبحثون عنه لم يكن في القصر، إنما في مكان آخر، ليس فقط جغرافيا إنما وجدانيا. هناك رأوا النجمة التي قادتهم إلى اكتشاف إله يريد أن يكون محبوبا، وهذا ممكن فقط تحت راية الحرية وليس تحت راية الاستبداد؛ اكتشاف أن نظرة هذا الإله المجهول –ولكن المرغوب– لا تذلّ، ولا تستعبد، ولا تأسر. اكتشاف أن نظرة الله تقيم، وتصفح، وتشفي. اكتشاف أن الله أراد أن يولد حيث لم نكن نتوقّعه، حيث ربما لا نريده. أو حيث غالبًا ما ننكره. اكتشاف أن هناك مكان في نظرة الله للمجروحين،

وللمتعبين، وللذين يعامَلون بالسوء، وللمتروكين: بأن قوته وسلطته اسمها رحمة. كم هي بعيدة أورشليم عن بيت لحم، بالنسبة للبعض! لم يستطع هيرودس أن يسجد لأنه لم يرد ولم يستطع أن يغيّر نظرته. لم يرد التوقّف عن عبادة ذاته اعتقادًا بأن كلّ شيء يبدأ وينتهي به. لم يستطع السجود لأن هدفه كان بأن يعبدوه هو. حتى الكهنة لم يستطيعوا أن يسجدوا لأن معرفتهم كانت كبيرة، كانوا يعرفون النبوءات، ولكنهم لم يكونوا مستعدّين لا للسير ولا للتغيير.لقد شعر المجوس بالحنين، ولا يريدون الأشياء المعتادة. كانوا معتادين على مختلف "هيرودس" زمنهم ومدمنين عليهم ومتعبين منهم. إنما في بيت لحم، كان هناك وعدٌ بالتجديد، وعدٌ بالمجانية. كان أمرٌ جديدٌ يحدث هناك. وقد استطاع المجوس أن يسجدوا لأنه كانت لهم الشجاعة للسير، فاكتشفوا، إذ انحنوا أمام الصغير، انحنوا أمام الفقير، انحنوا أمام العاجز، انحنوا أمام طفل بيت لحم غير العادي والمجهول، اكتشفوا مجدَ الله.

صلاة جماعية

أيها الطفل يسوع يا من تجسدت من أجلنا إجعلنا نحنُ أيضاً مثل المجوس أن نفتش عن نجمك البهي، يا أيها النجم الحقيقي الذي أنار حياتنا وأضاء ظلمتنا، أيها النجم الذي يقودنا إلى الآب، هب أن نعكس نورك للسائرين في الظلمة وظلال الموت، فتنبثق فيهم الحياة من قبس رحمتك. أمين

صمت وموسيقى

قراءة من القديس افرام السرياني

نجم غير طبيعي أشرق فجأة، أقل من الشمس وأعظم منها؛
أقل منها في نوره الظاهري، وأعظم منها في قوته الخفية بسبب السرّ الذي فيه!
كوكب الصبح ألقى أشعته الناصعة على الظلام،
وقاد المجوس كالعميان، فجاءوا وتقبلوا نورًا؛
قدموا تقديمات وأخذوا حياة؛ وسجدوا ورجعوا.
في العلو وعلى الأرض كان هناك مبشران بالابن:
النجم المشرق صاح من أعلى، ويوحنا بشر من أسفل؛
كارزان أحدهما أرضي، والآخر سماوي.
السماوي يعلن لاهوته، والأرضي يكشف عن نسبته إلى الناس.
يا لعظم الأعجوبة! إن لاهوته وناسوته بشر بهما كارزان،
فمن يظن أنه أرضي فقط يقنعه النجم المشرق أنه سماوي.
من يظن أنه روحي فقط (أي لم يتجسد) يقنعه يوحنا (نسيبه) إنه كان متجسدًا أيضًا!

طلبات:

لنصلِ بثقة الأبناء قائلين: ارحمنا يا رب

في ميلادك يارب، نصلّي من أجلِ كنيستِنا ومن أجل جميع الأساقفة والكهنة والمكرَسين، كَيما يكونوا رُعاةً حقيقيّين يسهرونَ على سلامةِ قطيعِهم الروحيّ في هجعاتِ الليل. نسألك يارب

في ميلادك يارب، نرفع قلوبنا إلى العلى شاكرين الله على محبّته العظيمة، بإعطائنا الإبن الذي أخلى ذاته وصار إنسانًا كاملاً حاملاً إيّانا فيه حتى إذا ما ورث بجسده الإنساني كل شيء ببره الذاتي نرث نحن معه وفيه أيضًا الحياة الإلهيّة. نسألك يارب

بميلادك يارب أعدت المحبة إلى قلوبنا بتواضعك من أجلنا ومن أجل خلاصنا الذّي يستمرّ في حياتنا، أعطنا أن نعي عمق محبّتك لنا، في هذا العيد، فنبادلها بمبادرات خير تجاه الفقير والمظلوم والمتألّم. نسألك يارب

في ميلادك يارب، أعطنا أن نعيش الفرح الحقيقي بولادة المسيح، مهما بلغ بنا الثراء أو الفقر، فنحتفل بصاحب العيد وليسَ بما يحيط بهذا الحدث من مظاهر زائلة. نسألك يارب

في يوم ميلادك يارب، نصلي من أجل الفقراء والمهمشين في هذا العالم، ليكن ميلاد الكلمة، بشارة تحمل لهم الخلاص والأمان. نسألك يارب

في يوم ميلادك يارب، أعطنا في هذا العيد المبارك، أن لا يَبقى ميلاد المسيح ذكرى نحتفل بها سنويا، بل يكون ميلاداً حقيقيا للكلمة المتجسدة، في قلب حياتنا اليومية، وبداية جديدة مملوءة محبةً وتَسامحاً والتزاماً.

نسألك يارب

الصلاة الربية

صلاة ختامية جماعية

ربّي يسوع، في زمن الحبّ والعطاء، زمن التجسّد، حيث يصبح الله إنسانا ليصبح الإنسان إلهاً. تُرسل السماء خالقها، وتستقبل الأرض من يقدّسها؛ ويتأله الإنسان، لأن الله يصبح ابن الإنسان، وترتّل الملائكة بالمجد، ويبلغ المجوس ملء الحقيقة بلقائهم طفل المذود، ويجد الرعاة الراعي الصالح. وتلد العذراء الكلمة الكائن قبل الدهور، ولادة تفوق كلّ وصف، وتقدّم الأرض المغارة لمن لا يدنى منه. فافرحي أيتها المسكونة، ومجّدي من شاء أن يظهر طفلاً جديداً، إلهنا الذي قبل الدهور." شكراً يا يسوع، لأنك أصبحت صغيراً، لكي نصبح نحن الصغار، قريبين إلى الله بك، وجعلت روحك يصلّي فينا: " أبّا أيّها الآب." لك المجد يا متجسّداً في حبّك. آمين.

ترتيلة